كلمة رئيس جامعة بيرزيت الدكتور عبد اللطيف أبو حجلة

في افتتاح مؤتمر "إستراتيجيات التدخل النفسي والاجتماعي بالواقع الفلسطيني الراهن"

السبت 2016/4/16

ضيوفَ وأسرةَ جامعةِ بيرزيت،

الحضورُ الكرام، كلٌّ باسمِه ولقبِه،

أهلاً وسهلاً بكم وأسعدَ اللهُ صباحَكم بكلِّ الخير.

لعلّ قدرَنا في أن نكونَ فلسطينيين، وأن نكونَ تحت احتلالٍ غاشم؛ يدفعُنا دومًا، وبلا ملل، لنواجهَ كلَّ اعتداءاتِ الاحتلال، دون أن ننحنيَ أو نستسلم.

اسمحوا لي في البدايةِ أن أتمنى الفرجَ العاجلَ لكلِّ أسرانا في سجونِ الاحتلال، وأدعو للطلبةِ المعتقلين بالحريةِ والعودةِ إلى مقاعدِ دراستِهم.

وأنا أتحدثُ إليكمُ اليوم، هناك طفلةٌ فلسطينيةٌ اسمُها ديما الواوي، عمرُها اثنا عشرَ عامًا، وهي أصغرُ أسيرةٍ في العالم؛ وتنتظرُ الحريةَ خلالِ أيامٍ من سجونِ الاحتلال.

إن ديما طالبةٌ في الصفِّ السادس، وقد تعرضت لأبشعِ تجربةٍ يمكنُ أن يمرَّ بها الكبار، ولعلّي أرجو أن تكونَ في توصياتِ هذا المؤتمرِ المهمِ ما يمكنُ أن يساعدَ ديما وأمثالَها من الطلبةِ على المرورِ بسلامٍ من تبعاتِ هذه التجربةِ القاسية.

لقد بادرَ قسمُ الإرشادِ النفسيِّ والاجتماعيِّ في عَمادةِ شؤونِ الطلبةِ بالجامعة، إلى تنظيمِ مؤتمرِ إستراتيجياتِ التدخلِ النفسيِّ والاجتماعيِّ بالواقعِ الفلسطينيِّ الراهن، وهدفُه إيضاحُ الآثارِ النفسيةِ والاجتماعيةِ الضاغطة، وإستراتيجياتِ التدخلِ النفسيِّ في المجتمعِ الفلسطينيّ، نتيجةَ الأوضاعِ السياسيةِ الراهنة، وأثرِها على الطلبة، من خلالِ تدخلِ الجامعاتِ ومؤسساتِ المجتمعِ المحليِّ المعنيةِ بالصحةِ النفسية.

الحضورُ الكرام،

يطمحُ هذا المؤتمرُ اليومَ إلى عرضِ الخدماتِ الموجودة، من تدخلٍ نفسيٍّ واجتماعيٍّ من قِبَلِ المؤسساتِ الفلسطينيةِ التي تقدمُ الخدماتِ النفسيةَ لكافةِ فئاتِ المجتمعِ الفلسطيني، وأودُّ أن أشكرَ المؤسساتِ المشاركةَ في هذا المؤتمر: مركزَ الإرشادِ الفلسطيني، ومركزَ ضحايا التعذيبِ السياسي، وجمعيةَ الهلالِ الأحمرِ الفلسطيني، وجامعةَ النجاحِ الوطنية، وجامعةَ القدسِ المفتوحة، وكذلك الخبيرةَ النفسيةَ ليلى العطشان.

كما يهدفُ المؤتمرُ إلى خلقِ حوارٍ بناءٍ بين الأخصائيين والأكاديميين الذين لديهم دورٌ فعالٌ ومهمٌّ في صقلِ مهنةِ الإرشادِ والصحةِ النفسيةِ في مجتمعِنا الفلسطيني.

أجددُ ترحيبي بكم، وأرجو أن تتكللَ أعمالُ هذا المؤتمرِ بالنجاح، وأن يخرجَ بتوصياتٍ تساهمُ في تحقيقِ أهدافِه المنشودة، ووضعِ آلياتٍ جديدةٍ في فهمِ تأثيراتِ الحالةِ النفسيةِ والاجتماعية، والتدخلِ النفسيِّ في سياقِ الأوضاعِ السياسيةِ الراهنةِ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.